Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلخيص

وكما فعلنا فى الباب الثالث نورد هنا مجموعة من أبيات للبحترى تجتمع فيها المعانى التى جاءت فى سائر النماذج ، وبها نختتم هذا الكتاب .

يقول **البحترى** فى مطلع قصيدة يمدح بها علىّ بن مُرّ الطائى (٤٦/٢/٩٥٣ - ٩٥٤) :

١٥٥٧ فى الشيب زَجْرٌ له لو كان ينزجرُ ... وواعظ منه لولا أنه حجرُ[٤١]

١٥٥٨ ابيَضَّ ما اسوَدَّ من فَوْديه وارتجعتْ ... جليةُ الصبح ما قد أغفل السَّحَرُ

١٥٥٩ وللفتى مُهلةٌ فى الحب واسعةٌ ... ما لم يَمُتْ فى نواحى رأسه الشَّعَرُ

١٥٦٠ قالت : مشيبٌ وعشق رُحْتَ بينهما ! ... وذاك فى ذاك ذَنْب ليس يُغتفر

١٥٦١ وعيّرتنى سجال العُدْمِ جاهلةً ... والنبعُ عُرْيانٌ ما فى فرعِهِ ثَمَرُ

ويقول فى مطلع قصيدة يمدح بها محمد بن الحسين بن الفيّاض كاتب ابن كُنداج (٤٦/٢/١٢٠٧ - ١٢٠٨) وقد سبق أن أوردنا البيت الخامس تحت رقم ١٤٤٧ :

١٥٦٢ لابسٌ من شبيبة أمْ ناضِ؟ ... ومُلَيحٌ من شيبة أم راضِ؟

١٥٦٣ وإذا ما امتعضتُ من وَلَعِ الشيـ ... ـبِ برأسى لم يثن منه امتعاضى

١٥٦٤ ليس يرضى عن الزمانِ مُرَوٍّ ... فيه إلا عن غفلةٍ أو تغاضِ

١٥٦٥ والبواقى على الليالى وإن خا ... لفْن شيئاً فمشبِهاتُ المواضى

.... ناكرت لمّتى وناكرتُ منها ... سوءَ هذا الأخلافِ والأعْواضِ

١٥٦٦ شعراتٌ أقَصُّهنَّ ويرجعـ ... ـنَ رجوعَ السِّهام فى الأغراضِ

١٥٦٧ وأبَتْ تركى الغُدَيَّاتُ والآ ... صالُ حتى خضبتُ بالمقراض

١٥٦٨ غير نَفْع إلا التعللُ من شَخْـ ... ـص عدوّ لم يَعْدُهُ إبغاضى

١٥٦٩ ورواءُ المشيب كالبخص فى عيـ ... ـنى فقُل فيه فى العيون المِراض

١٥٧٠ طبتُ نَفساً عن الشباب وما سُوِّد م مِنْ صبْغ بُرْدِه الفضفاض

(٤١) فى معادن الجواهر ٣/٣٧١ جاءت هذه الاختلافات : عجز البيت الأول : « وبالغ منه لولا أنه حجر » صدر البيت الثالث : « قالت مشيب وعشق أنت بينهما » .